الفصل الأول

مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

الفصل الأول

مقدمة البحث

تقديم

أن التغير السريع هو سمة العصر الذى نعيش فيه وخاصية التغير هذه لابد وأن تتحقق فى ميدان التربية والتعليم ، ومما لاجدال فيه أننا نعيش عصر التكنولوجيا وقد أستخدمت فى جميع جوانب حياتنا وغيرت وأثرت فى أساليب معيشتنا بوجه عام مما يؤدى إلى التغير فى طرق التفكير الأمر الذى يؤدى إلى التغيير فى نظام التربية والتعليم والتدريس فى مدارسنا وجامعاتنا (٩ : ١٠٦)

ويعتبر التعلم من أهم المظاهر والسمات التى تلعب دورا كبيرا فى تقدم الكثير من الشعوب حيث أنه يؤثر تأثيرا إيجابيا فى تنشأة الأجيال الجديدة على أسس علمية متطورة وحديثة ، ويقاس هذا التقدم لمدى معرفة هذه الشعوب بطرق ووسائل أساليب ونظريات طرق التدريس والتعلم الحديث (٥ : ٩٨)

ويذكر ستيفين كورى **Stephen Corey** أن التدريس عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الإشتراك فى سلوك معين وذلك تحت شروط محددة أو كإستجابة لظروف محددة ، وبهذا المفهوم يكون التدريس هو ركيزة لعمليات التعليم ويرتبط إرتباطا وثيقا بها . وبذلك لايمكن أن يحدث التدريس أو تدعى أنه يحدث إذا لم ينتج عنه تعلم (٩ : ١٠٢ - ١٠٦).

لذلك وجب توجيه العناية إلى طرق التدريس لمسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى لتحقيق الهدف من العملية التعليمية (٥ : ٩٨).

ويعتبر سلوك التدريس من أهم العوامل التى تؤثر على أداء المتعلم ، وعلى ذلك فإن الإرتقاء لهذا الأداء إلى مستوى التمكن الذى يعتبر أحد الأهداف التربوية الهامة فى الوقت الحاضر يمكن أن يتحقق إذا زادت فعالية سلوك التدريس .

وسلوك التدريس يتضمن التأثير المباشر على أداء المتعلمين لتعديله وحدوث التعلم وفيه يقرر المعلم ماذا يعلم ؟ وكيف يقوم بتعليمه على أساس مايعرفه ومايعتقده وماتمتاز به شخصيته (١٧ : ١٤٩ ، ١٥٠).

وتعتبر طريقة التدريس هى المرحلة التنفيذية للمنهاج أو المقرر الدراسى والطريقة التى يتبعها المدرس فى تدريسه لها أكبر الأثر فى تنمية طرق التفكير السليم لدى التلاميذ وتقاس فاعلية طريقة التدريس ونجاحها بمقدار ماتستخدمه من عمليات عقلية تستحث بها قدرات المتعلم لفهم مايتعلمه أو فهم المعلومات المعروضة أمامه (٣٩ : ١٦٤ ، ١٦٥).

ومن المعروف أن دور المعلم فى الإطار التقليدى يتسم بالإيجابية وفى المقابل يتسم دور الطالب بالسلبية فى أغلب الأحوال ، أى أن المعلم يقوم بإجراءات مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة تحقق أهداف سبق تحديدها .

وجدير بالذكر أن المتتبع لإتجاهات التدريس فى العالم الآن يجد أنها تتجة بسرعة نحو الإهتمام بالمتعلم وإعتباره فعال ونشط ومشارك فى العملية التعليمية ولن يتأتى هذا إلا عن طريق تشجيع التلاميذ على الإستقصاء وحل المشكلات وإثارة التساؤلات وتطبيق مايتعلموه فى مواقف جديدة وحيه (٢٩ : ١٠ - ١٧).

فالتربية التقدمية محورها المتعلم ، وتسعى إلى مرور الفرد فى خبرات لكى يكون قادرا على الإكتشاف ، أى الوصول إلى المعرفة عن طريق السعى وراءها وهذا يتطلب منه قدرة على الإبتكار ودرجة عالية من الوعى مما يتطلب أتاحة قدر كبير من الحرية فى المواقف التعليمية للفرد (١٧ : ٦٨).

ويشير حسين الطوبجى إلى أن الإتجاه الحديث فى العملية التعليمية يدعوا إلى إيجابية المتعلم فى الحصول على الخبرة التى يهيؤها له الموقف التعليمى الذى ينقل محور الإهتمام من المعلم إلى المتعلم ليقف الأخير موقفا إيجابيا نشطا فى تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة (٧ : ٦).

وعليه فأن دور المعلم فى العصر الحديث لم يعد قاصرا على نقل المعارف إلى التلاميذ فقط بل تعدى ذلك ليصبح من أدواره الأساسية العمل

على تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الناقد والإبتكار ورفع مستوى الدافعية لديهم وإعتبار العملية التعليمية موقفا مميزا بالتفاعل بين طرفين لكل منهما أدوارا يمارسنها من أجل تحقيق أهداف معينة ، فعلى المعلم أن يدرك أن الموقف التعليمى عبارة عن موقف تربوى يجرى فيه تفاعل بينه وبين تلاميذه ولن يتأتى ذلك إلا بإتاحة أو خلق المواقف التى يستطيع فيها التلاميذ التفكير الحر عن طريق محاولة الإجابة عن التساؤلات وحل المشكلات وإثارة تساؤلات جديدة (٢١ : ١٠ - ١٣).

ويضيف فؤاد أبوحطب أن التنوع فى السمات داخل المجموعة التى تبدو متجانسة هو القاعدة وليس الإستثناء فى العملية التعليمية وبالتالى يصعب أستخدام طريقة واحدة للتدريس تقدم لجميع التلاميذ ، لذلك فهو يؤكد الحاجه لتقديم بدائل متعددة من الطرق والأساليب والإستراتيجيات والمحتوى بحيث تنتهى مسارات بديلة لنفس الهدف بالنسبة للمتعلمين على حد السواء (٢٠ : ٦٠٠ ، ٦٠١).

وبالرغم من تعدد إستراتيجيات التدريس يمكن القول أن هناك واحدة أفضل من غيرها بشكل مطلق ، ولكن هناك إستراتيجية تحقق بعض جوانب التعلم أفضل من غيرها وقد نفضل واحدة عن أخرى تبعا لظروف العملية التعليمية والإمكانات المادية والبشرية (٢٥ : ٢٩٩).

وتعد إستراتيجية الإكتشاف بين إستراتيجيات التعلم الذاتى ويقصد بها أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه معتمدا على جهده وعمله وتفكيره لذا فهى تنمى التفكير والإعتماد على الذات ، وقد يكون الإكتشاف حر أو موجه ومن أهم وسائل الإكتشاف الموجه تنمية القدرة على الملاحظة وأستخدام التعزيز بأنواعه (٢٥ : ٣٦٠).

ويذكر صالح عبدالعزيز وعبدالعزيز عبدالمجيد أن إسلوب الإكتشاف الموجه يكون موقف المتعلم فيه إيجابيا ونشطا وفعالا وليس سلبيا لامستقبلا لكل مايلقى إليه مسلما بصوته فموقفه موقف الباحث المستكشف لأن الطريقة الحديثة فى التعليم تعتنى بمصادر الإهتمام والتشويق والدافع إلى التعلم والنشاط والعمل كما تهتم بسلوك المتعلم كفرد مستقل وكعضو فى جماعة (١٥ : ١٩٧)

ومن المعروف أن التربية الرياضية تسهم بدور فعال فى تحقيق غرض التعليم العام وهو تكوين الشخصية المتكاملة النماء جسميا وعقليا وخلقيا وإجتماعيا إلى جانب تنمية الميول نحو ممارسة الرياضة (٣٩ : ٢).

ومما لاشك فيه إن إستخدام أستراتيجيات وطرق وإساليب حديثة مثل إسلوب الإكتشاف الموجه فى تعليم المهارات الحركية الرياضية والمعارف والمعلومات المرتبطة بها قد يكون له أثر فى حل كثير من المشاكل كمشكلات الإعداد الكبيرة والفروق الفردية ويعمل على تنمية التفكير والإعتماد على الذات .

مشكلة البحث وأهميته

كرة اليد من الأنشطة الرياضية الجماعية والتى تحتل مكانه بارزة بين الرياضات المختلفة وتدرس فى جميع كليات التربية الرياضية كمادة أساسية كما أنها تدرس فى جميع سنوات الدراسة مما يستدعى الإهتمام بها من حيث أساليب وطرق التعليم والتدريس .

وجدير بالذكر أن أساليب وطرق التعليم متنوعة ومتعددة . ويعد الإكتشاف الموجه من أساليب التعليم التى تعتمد على إشتراك المتعلم بصورة إيجابية وفعالة فى العملية التعليمية مع توجيه من المعلم مما يؤدى إلى خلق روح الإبتكار لدى المتعلم والقدرة على حل المشكلات فى المواقف المشابهة والشعور بالرضا المعبر عنه بإحساس الفرد بالإنجاز والسعادة لكونه محور العملية التعليمية .

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة كرة اليد بالكلية أن التعلم بها يعتمد على إسلوب التلقين من جهه المعلم فهو يلعب الدور الأساسى فى العملية التعليمية من حيث محور الفاعلية والنشاط ممثلا فى عرض النموذج وإعطاء المعلومة لبناء المهارة جزئيا أو كليا مما قد يؤدى إلى سلبية المتعلم وتسرب الملل إلى نفسه إلى جانب أن هذه الطريقة تفتقر إلى مراعاة الفروق الفردية ، بالإضافة إلى الزيادة العددية للطالبات فى الشعبة الواحدة مع ضيق الوقت مما يؤدى إلى عدم الإهتمام بالطالبات الضعيفات لمحاولة الوصول بهن إلى المستوى المطلوب كل هذا أدى إلى ظهور بعض القصور فى جوانب العملية التعليمية والتربوية .

من المنطلق السابق حاولت الباحثة أستخدام إسلوب يقوم المعلم فيه بدور التوجيه المباشر للمتعلم ويكون للمتعلم الدور الرئيسى والإيجابى فى العملية التعليمية . مما قد يسهم فى تنمية شخصيته وتحقيق ذاته . ويعد إسلوب الإكتشاف الموجه إسلوبا جديدا فى تعليم المهارات الحركية ومايرتبط بها من معارف ومفاهيم فى مجال كرة اليد للمبتدئين إلى جانب أنه محاولة لإشتراك الطالبات بصورة فعالة فى العملية التعليمية . وهذا البحث هو محاولة من الباحثة للتعرف على تأثير إستخدام إسلوب التعلم بالإكتشاف الموجه على كل من الإنجاز المعرفى والمهارى لبعض المهارات الأساسية فى كرة اليد .

وتكمن أهمية هذا البحث فى أنه قد يسهم فى إستنباط وتطبيق طرق جديدة للتعلم فى مجال التربية الرياضية بصفة عامة وكرة اليد بصفة خاصة وذلك بتقديم إسلوب يراعى فيه تنمية القدرة على الإبتكار والإبداع إلى جانب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، مع خلق جو من التفاعل الإيجابى فى الموقف التعليمى .

كما أنه يعد من الدراسات الأولى فى مجال التربية الرياضية التى تستخدم إسلوب الإكتشاف الموجه فى تعلم المهارات الأساسية لكرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها إسترشادا بما تم فى العلوم النظرية .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

١ - تصميم برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد ومايرتبط بها من معارف ومعلومات بإسلوب الإكتشاف الموجه .

٢ - التعرف على تأثير البرنامج المقترح فى :

أ - تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد .

ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية المتعلمة .

٣ - التعرف على مستوى الإنجاز فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها بإستخدام إسلوب الإكتشاف الموجه مقارنة بالطريقة التقليدية للتعلم .

فروض البحث

إنطلاقا من أهداف البحث تضع الباحثة الفروض التاليه :

١ - يؤثر البرنامج المقترح لتعليم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد ومايرتبط بها من معارف ومعلومات بإسلوب الإكتشاف الموجه تأثيرا إيجابيا على كل :

أ - تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد .

ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية المتعلمة .

٢ - يؤثر البرنامج المقترح لتعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد والمعارف والمعلومات المرتبطة بها بإسلوب الإكتشاف الموجه تأثيرا أكثر إيجابية من البرنامج التقليدى على :

أ - تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة اليد .

ب - إكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات المتعلمة .

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة

١ - التعليم

هو ذلك الجهد الذى يخططه المعلم وينفذه فى شكل تفاعلى مباشر بينه وبين التلاميذ ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مضمون معين (٢ : ٧١).

٢ - إسلوب الإستكشاف

ويتم ذلك بأن يعطى المدرس للمتعلم واجبا حركيا معينا ويحاول المتعلم ترجمة هذا الواجب الحركى ويترك للمتعلم حرية الإستكشاف وتعتبر كل حركة مناسبة حركة صحيحة علما بأنه لايعطى من قبل المدرس أو المدرب أى نموذج للحل (٣٠: ٣٦٧).

٣ - الإنجاز *

" هو التحسن فى الأداء للوصول بالمبتدئه بدرجة كافية إلى الإتقان ".

---

* تعريف إجرائى

٤ - **الإكتشاف الموجه (Guided Discovery)**

هو إسلوب يعتمد على طرح مشكلة للدراسة من جانب المعلم ويتم تقسيمها إلى مشكلات فرعية وتبسيطها إلى أسئلة متعددة بسيطة ــ لكى يجيب عنها المتعلم ، ويقدم لهم المعلم التوجيه عند الحاجه إليه ، وقد يكون فى صورة إعطاء نصائح عن الخطوات التى يتبعها للإجابة عن تلك الأسئلة وتعتمد على وضع التلاميذ موضع المكتشف معتمدا على الإستنتاج بدلا من تقديم المعلومات له بصورة متكاملة (٢ : ٣٠ ـ ٣١).

٥ - **المهارات الأساسية فى كرة اليد**

هى المكونات الأساسية لهذه اللعبة ، وبأداء الفرد لمجموع هذه المكونات أداء صحيحا إلى جانب توافر بعض الخصائص الحركية الأساسية (القوة ـ السرعة ـ الرشاقة ـ الدقة ـ المرونة) يصبح الفرد لاعبا لها (٢٧ : ٧٦)

٦ - **التعلم بطريقة التلقين**

يقصد به الطريقة التى يعرض فيها المعلم على تلاميذه التعميم أو النظرية أو المفهوم المراد تعلمه مصاغا فى صورته اللفظية ، حيث يعفى المعلم تلاميذه من إكتشاف المعنى الخاص بهذا التعميم أو النظرية أو المفهوم (٢٨ : ٩)

٧ - **التعلم بطريقة التلقين فى التربية الرياضية ***

هو عبارة عن طريقة من طرق التدريس التقليدية المتبعة فى التربية الرياضية حيث يعتبر المعلم فيها محور الفاعلية والنشاط من حيث نقل المعلومات والمعارف والمهارات سواء جزئيا أو كليا للمتعلمين .

---

* تعريف إجرائى